

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1354 @

وأحسب أن طغرل بك كاتب مهارشا في أمر الخليفة فأخرجه من محبسه وعبر به الفرات وسار به في البرية قصد تكريت في نفر من بني عمه وأغذ السير حتى وصل به إلى دجلة ثم عبر به وسار في صحبته قصد الجبل وقد بلغه أن طغرل بك بشهرزور فلما قطع أكثر الطريق عرف أن طغرل بك قد حصل ببغداد فعاد سائرا حتى وصل إلى النهروان فأقام بالخليفة هناك ووجه إليه طغرل بك مضارب ورحلا وأثاثا ثم خرج لتلقيه فأنتهى إلينا ونحن بدمشق في يوم عيد الأضحى من سنة إحدى وخمسين وأربعمئة أن الخليفة تخلص من محبسه وأنتهى إلينا لسبع بقين من ذي الحجة خبر حصوله ببغداد في داره .

وكتب إلي من بغداد من ذكر أن الخليفة حصل في داره في يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وأسرى طغرل بك إلى البساسيري عسكريا من الغز وهو في بلد ابن مزيد بسقي الفرات فحاربوه إلى أن طفر به وقتل وحمل رأسه إلى بغداد فطيف به وعلق إزاء دار الخلافة في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين